مصادر الشعر العربي قبل الإسلام ج٢

مادة تاريخ الادب العربي قبل الإسلام الصف الأول الفصل الاول قسم اللغة العربية

ا.م.د.اياد سالم ابراهيم

رابعا- معلقة الحارث بن حلّزة

١-معلقة الحارث بن حلزة قصيدة مؤلفة من أربعة وثمانين بيتاً من الشعر، على البحر الخفيف، قافيتها الهمزة المضمومة، يرى مؤرخو الأدب العربي إن النفس الخطابي فيها أمتن من النفس الشعري من أجل هذا عدوها آخر المعلقات منزلة. يروى أن الحارث ارتجلها ارتجالاً، وأن يده جذمت وهو ينشدها، لشدة تأثيره وتهيجه، والمبالغة في هذا القول الذي أجمع عليه مؤرخو آدابنا المحترمون بارزة كبروز عين الجاحظ، وقد نظم الحارث معلقة للدفاع عن قومه (بني بكر) ومطلعها:

آذنتنا ببينها "أسماءُ" رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْه الثواءُ

٢- يبدأها بذكره الأطلال لارتحال عروس شعره الخيال أو الحقيقة التي لم يمل إقامتها وإنْ طالت. ثم يَعَد الأماكن التي أقامت فيها "أسماء فيبكي حائر العقل، ثم أن عروس شعره أشعلت النار في مكان مرتفع لتشير مكان وجودها، فيعتذر لها بأن مشاغل الحرب ومشاهدها منعته عن الاصطلاء بتلك النار، يشبه ناقته، ثم يتطرق إلى وصف النعامة استطراداً على عادة الجاهليين والإسلاميين من الشعراء، يذكر تصميم بني تغلب على الحرب. يقبّح وشايات القوم، ثم الملك، وآباءه، ويحدد مسؤولية الحرب، ويذكر مساعده بني بكر للملك في حروبه بني تغلب إن دماء قتلاهم مهدورة (أي لا يؤخذ بثأرها) يعيرهم الجبن، يذكر صفات بني بكر البارزة الحروب، يذكر أن البكريين أذلوا الملوك، ثم ينصح

التغلبيين بأن يتركوا الكبر والعجرفة يذكرهم بالمعاهدات التي نقضوها. يذكر أياماً للعرب كلها تحقير وذم للتغلبيين.

ومعلقة الحارث كلها ترتيب منطقي، وتركيز فكري، لا يكاد يداينها أثر جاهلي في الترتيب والمنطق، وهي نوع من الشعر السياسي، القبلي. مات الحارث سنة (٥٧٠)م

٣- الحارث بن حلزة اليشكري البكري، كان أبرص، بِشِعُ الخلقة تقدم للدفاع عن قومه بعد أن غضب الملك "عمرو بن هند" على البكريين لحماقة شاعرهم" النعمان ابن هرم" الذي قدموه للدفاع ومؤاكلته، متناسياً بَرَصَه. مع أنه لم يكن يسمح للأبرص بمخاطبة الملوك الأمن وراء سبعة استر، يقال أنه عاش مئة وخمسين سنة ومات (٥٧٠ أو ٥٩٠م) على حد قول الرواة.

ميزات الحارث بن حلزة_ يمتاز الحارث:

أ- بالقدرة على الارتجال.

ب- بالدقة في تنظيم الحجج والبراهين .

جـ- القدرة على استخدام التاريخ والاستفادة من وقائعه في هجاء خصومه .

د- بالذكاء المفرط في المدح، واللباقة في ذم الخصوم .

هـ- القدرة على استمالة القلوب النافرة، يضاف إلى ذلك كله رصانة وحكمة في التخلص من مسؤولية الحرب.

شاعر اشتهر بشخصيته الفنية الفذة لقب بـ(الملك الظليل ،ذي القروح ،امير الشعراء)من هو ؟وبما امتازت أشعاره عن غيره فصلي القول في ذلك مع الاستشهاد.

خامسا :الشاعر هو امرئ ألقيس ومميزات شعره هي :

١- أول من بكى واستبكى ووقف واستوقف وحث الصحب على البكاء بقوله:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢- حامل لواء الشعر وقائد الشعراء،وعده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى

٣- سبق الشعراء إلى أشياء استحسنتها العرب وتبعه الشعراء كاستيقاف صحبه والبكاء على الديار وتشبيه النساء بالظب
البيض وتشبيه الخيل بقيد الأوابد والعقاب بقوله:

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

٤- الحزن والتشاؤم هو الإطار العام الذي طبع شعره فيقول:

أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب

عصافير وذبان ودود واجرا من مجلجلة الذئاب

فالإنسان في تجربة الشاعر يعيش تفاهة الحياة وحقائقها كالدود والذبان لذلك ترى أثار الجبرية المتشائمة في شعره وهو
يقول:

تمتع من الدنيا فانك فان من النشوات والنساء الحسان

٥- طرق موضوعات الشعر كافة.

٦- رقة الغزل والنسيب بقوله:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت أزمعت صرمي فأجملي

٧- ولع الشاعر بوصف الطبيعة الصامتة والمتحركة فضلاً عن لوحة الصيد والخيل والليل.

٨- جعل الغزل غرضاً مستقلاً وفصله عن الأغراض الأخرى

٩- امتاز شعره بجمال فني عبقري فقد كان صورة للشاعر وحياته وعلاقاته وشخصيته

١٠- أجاد في التشبيه فقد كان احسن اهل طبقته تشبيهاً وامتازت تشبيهاته بجمال فني عبقري

١١- استعان الشاعر بالفنون البلاغية والصور الحسية البيانية فليل الشاعر كئيب طويل ارخى سدوله بأنواع الهموم

١٢- حفل ديوانه بالوان متباينة من الشعور المتباين مابين لحظة حزن ولحظة فرح وتفتح للحياة

١٣- ادى الشاعركل غرض بلغته الخاصة

١٤- أشعاره واقعة تحت المؤثرات البيئية الواقعية فضلاً عن المؤثرات السياسية والاقتصادية والأسطورية
الميثولوجية التي غارت في نسيج النصوص والقابعة في اذهانهم

يحفظ من معلقة أمرىء القيس(المقدمة الطللية)

قَفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ	بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْ مَلِ	

فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا	لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ	
تَرى بَعَرَ الآرْآمِ فِي عَرَصَاتِها	وقِيعانِها كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ	
كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا	لَدَى سَمُراتِ الَحْيِّ نَاقِف حَنْظَلِ	
وُقُوفاً بِهَا صَحْبي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ	يقُولُونَ: لا تَهلِكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ	

س/ شاعر اشتهر بالحكمة وارتبط اسمه بمدرسة عبيد الشعر (الحوليات)من هو وبما امتازت أشعاره.فصلي القول مستشهدة بما تحفظين له

سادسا :الشاعر هو زهير بن ابي سلمى ومميزات شعره هي:

١-البساطة في شعره ونقله لحياته الاجتماعية.

٢يعتبر من اتباع مدرسة عبيد الشعر(الحوليات)

٣-نظم في جميع الاغراض الشعرية ويمثل المديح مرتبة الصدارة في شعره وقد اتصف بالصدق والبعد عن المبالغة فلم يمدح شخصا الابما فيه ،وسعى من خلال المدح الى الاشادة بالقيم والاعمال الحميدة التي تخلد الانسان. بقوله:

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

عظيمين في عليا معد وغيرهما ومن يستبح كنز من المجد يعظم

ولم يتكسب في شعره بل مدح من اجل نيل اعجاب سادة القبائل فبقي ما اعطاهم من شعر يشهد على احداث واشخاص خلدهم بشعره وقد الغى عن الممدوح فضول الكلام

٤-التركيز الدقيق على الاوصاف واستكمال الصورة.

٥-القدرة على الاقناع واقامة الحجة وهو اول من برز جوانب الحق الثلاثة بقوله:

فان الحق مقطعه ثلاث يمين او نفار اوجلاء

٦-جودة التشبيه في الغزل مع الصدق والحيوية.

٧-عنايته بالجزئيات التي يربطها مع بعضها لتشكل الكليات الكبرى للقصيدة.

٨- فرغ الشاعر في لوحاته الوصفية احساسه المرهف بالجمال ودقة ملاحظته لما حوله وهو لايعيد نفسه وموضوعاته كما هي بل يلبسها حال روحة التواقة الى الجمال

٩-اشتهر بالتنقيح والمراجعة والتنقية لاشعارة والتي لم تكن تعني الصقل اللغوي وتقويم العبارة حسب بل تتعداه الى التأكيد على الصورة الحسية كوسيلة للتعبير بدلا من الافكار المجردة لذا فهو شاعر صورة وليس شاعر الافكار الذهنية

يحفظ من معلقة زهير بن أبي سلمى(لوحة الرحلة)

تَبَصَّر خَلِيلي هَلْ تَرَى من ظَعائِنٍ	تَحَمَّلْنَ بالعَلْيَاءِ من فَوْقِ جُرْثُمِ
جَعَلْنَ الْقنانَ عَنْ يَمينٍ وَحَزْنَهُ	وكَمْ بِالقنانِ مِن مُحِلّ وَمُحْرِمِ
عَلَوْنَ بأَنْماطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ	ورَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكهةَ الدَّمِ
وَوَرَّكْنَ فِي الْسُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ	عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المتَنَعِّمِ
بَكَّرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرةٍ	فَهُنَّ وَوَادِى الرَّسّ كاليَدِ لِلْفَمِ
وَفيهِنَّ مَلْهَىً لَّلطِيفِ وَمَنْظَرٌ	أَنِيقٌ لِعَيْنِ الْنَّاظِرِ الُمتوَسِّمِ

شاعر اشتهر بشعر الخمرة والمديح لقب بالأعشى الكبير ما اسمة ، وما مميزات شعره فصلي القول في ذلك مع الاستشهاد بما تحفظين له

سابعا: :ميمون بن قيس ،ومميزات شعره

١- الوصف الدقيق للأشياء.

غِراء فرعاَء مصقول عوارضها تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوحل

٢- التصوير الواقعي في المدح وهذا من تأثير الحضارة لأن الايجاز من صنعة اليدوي.

٣- الإسراف بالأوصاف بسبب إلمامه الواسع.

٤- عدم تكراره للصورة الفنية واذا كررها فانه يأتي بشيء جديد يحسب له.

٥- السمة الغالبة على شعره المديح فقد مدح قادة وملوك ذلك العصر.

٦- الحوار الشعري والاسلوب القصصي فقدنقل لنا قصة السمؤال بن عاديا ووفائه.

٧- تصويره للحضارة والمدنية فقدنقل مسميات المدن والعمران والاحواض والأنهار والبرك.

٨- نقل حياةالترف من خلال وصفه للخمرة ومجالسهامجدداً في تناولها بالالفاظ والاسلوب فكان رائداًلهذاالفن (الخمرة).

٩- ظهورالنزعةالجديدة في أشعاره عن طريق استخدامه للرياحين والورود بدلا من الشيح والقيصوم.

١٠- استبدل تشبيه الناقة بالنخلة فقد استبدلها بالحصان والقلاع والعمران.

١١- ظهورالفاظ معربة في اشعاره مثل الاسفنط والباطية والتامورة.

١٢- اما الالات الموسيقية فقد ظهرت الفاظها مثل المزهر والقنبوره والضنج والبربط في شعره.

١٣- استثماره للامثال في شعره لكونها ذات اثر في تفجير دلالات واسعة في النصوص الشعرية.

١٤- اعتماده على الصورة الحسية والبيانية في شعره.

١٥- المبالغة في المدح والتهويل.

يحفظ من معلقة الأعشى(المقدمة الغزلية)

ودع هريرة إن الركب مرتحل ... و هل تطيق وداعاً أيها الرجل

غراء فرعاء مصقولٌ عوارضها ... تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوحل

كأن مشيتها من بيت جارتها .. . مر السحابة لا ريثٌ و لا عجل

تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت .. . كما استعان بريحٍ عشرقٌ زجل

ليست كمن يكره الجيران طلعتها .. . و لا تراها لسر الجار تختتل

يكاد يصرعها لولا تشددها .. . إذا تقوم إلى جاراتها الكسل